

قلق المعرفة والنزوع الإلحادي المعاصر: إيتيمولوجيا المصطلح وجذور المفهوم

– قراءة نقدية في الأصول الفلسفية–

Knowledge anxiety and contemporary atheism: etymology of the term and the roots of the concept

- Cash reading in philosophical assets.

¹ سعاد روابح

¹ جامعة عمار ثليجي بالأغواط (الجزائر)، s. rouabah@lagh-univ.dz

تاريخ النشر: 2025/09/20

تاريخ القبول: 2025/09/14

تاريخ الاستلام: 2025/04/17

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة ظاهرة الإلحاد الجديد ومقارنتها بالإلحاد القديم باعتبار الاتفاق الحاصل في رفض الأديان وامتهان المقدس، من خلال النظر في الجذور التأسيسية لهذه اللفظة التي تحتزن بذور القلق المعرفي، هذا الأخير الذي أرسى قواعد الإلحاد وأعطى للفلسفات الحديثة الدافعية نحو الزيادة في التأثير من خلال أعداد الملحدون التي تتزايد كل حين ولا ترصد أي استعداد لتقبل قيود الأديان.

الكلمات المفتاحية: القلق المعرفي، النزوع الإلحادي، إيتيمولوجيا الإلحاد، الأصول الفلسفية للإلحاد.

Abstract:

This paper aims at studying the phenomenon of new atheism and comparing it to old atheism, considering the agreement in the rejection of religions and the infringement of the sacred by considering the foundational roots of this term, which stores the seeds of cognitive anxiety, The latter, which established the rules of atheism and gave modern philosophies an impulse towards increasing influence through atheists who are increasing every time and do not monitor any willingness to accept the constraints of religions.

Keywords: cognitive anxiety, atheistic tendency, atheistic etymology, atheistic philosophical origins.

(1) المؤلف المرسل: سعاد روابح ، s. rouabah@lagh-univ.dz

1. مقدمة:

تستقصي هذه الورقة البحثية الأسس الفلسفية والفكرية للإلحاد متجاوزة حدود النقد ودراسة الأسباب إلى الحفر الأركيولوجي في المفهوم وفق ما تمليه الفلسفات الوضعية، فقد شكّل الإلحاد في الراهن ظاهرة لافتة للنظر تستدعي

مقارنتها بما مضى من مفاهيم النكران للذات الإلهية تحت مسميات كثيرة، ترتبط بالعلم وتستوثق بمنجزاته باعتبارها أدلة إدانة لتلك المفاهيم العاجزة للتبرير عن ذاتها، لقد أضحت التنصل عن أية أفكار دينية قلقلًا معرفيًا يشبث جدارة العقل الملحد في التفكير، ويرى ذمته من الانقياد الأعمى الذي ورثه أتباع الأديان واستكانوا له. فهل الإلحاد مبني على أسس فلسفية أو أن الفلسفة تدعو إلى الإلحاد؟

أهمية الموضوع

أصبح ادعاء الإلحاد في هذا العصر موجة يركبها كل من أراد التنصل من الأديان والانفلات من قيودها، ومن أغرته الحياة العصرية التي انفتحت على عوالم أوجدتها المادية المغرقة في الإباحية؛ انعتق فيها الإنسان من كل وازع ديني وخلقي، وانحرف عن فطرته التي فطره الله عز وجل عليها.

لقد كان للإلحاد دوره الفاعل في نقل الإنسان المعاصر من سكينه الأديان إلى حيرة الوثنية القديمة التي أحالته إلى الوحشية. والبعد عن قيم الإنسانية، وقلق الفلسفات التي تتدرج بفكر الإنسان نحو تكريس المادية الإبادية

2. : تاريخية النزعة للإلحاد ونزوع الإلحاد للتاريخية.

1.2. تأثيل الإلحاد وتأصيل النزعة الإلحادية.

يُعدُّ البحث في أصول الكلمات من أساسيات الفهم، وهو ضابط من ضوابط التحقيق والتدقيق في علم التجدير المصطلحي، إذ ليس للمصطلح سند مفهومي غير النظر في تأريخ هذا المصطلح، وتتبع معانيه واستقراءها، فمن غير الممكن الحصول على المعاني الدقيقة باجتماع المصطلح عن جذوره الأصلية وقطع صلته بماضيه. يصدق القول هنا مع مصطلح "الإلحاد" الذي لاقي الرواج المفهومي -اليوم- بمعزل عما يحتزنه هذا اللفظ من معاني سابقة للاستعمال المعاصر الذي حوّل اللفظ إلى فكرة منبئة الصلة بانتمائها، "فالبحت في الأصول التي جاءت منها الكلمات في لغة ما، بأن نبحث مثلاً عن الأصول الإغريقية واللاتينية... وغيرها التي انحدرت منها كل كلمة من الكلمات"

(وافي علي عبد الواحد، صفحة 11) ومن ثم فتأصيل المصطلح هو تعريف به وبيان للمعاني التي اختزنها.

1.1.2 تأصيل المصطلح:

هوية المصطلح أشبه ما تكون بالبطاقة الشخصية للكلمة؛ من أين جاءت ومتى وكيف صيغت والتقلبات التي عرفت عبر مسيرة تاريخية تحدد صيغة الكلمة والتغيرات التي طالتها؛ إن من جهة المعنى أو من جهة الاستعمال، وهذا عبر العصور التاريخية المختلفة، والاشتغال على ذلك يتم اليوم ضمن ما يعرف

بالإيتيمولوجيا (Etymology) وهو العلم الذي يُعنى بتاريخ الكلمات وانتقالها عبر العصور من بيئة إلى أخرى تبعا لمعطيات كل حضارة (عبد التواب رمضان، صفحة 264).

وهو ما تحاول هذه الورقة البحثية السير وفق حُطّه من خلال النظر في تاريخ مصطلح "الإلحاد"، وانتقاله عبر العصور تبعا لمعطيات كل عصر؛ شكّل فيه هذا المصطلح واجهة القضايا المعلنة فيه، ومحور الانتباه، وظاهرة تستحق النظر في بواعثها التي تتكرر في كل عصر وبأوجه مختلفة تتطور وتزداد حدة، خاصة في عصرنا الذي استفحلت فيه هذه الظاهرة بسبب تلك الواجهة العلمية التي تلبّسها الإلحاد المعاصر.

إن خارطة السير التاريخي لتحليل هذه الظاهرة والنظر في أسبابها وأصولها المنبثقة عنها لا بد وأن تتضمن آليات الحفر الدقيقة التي يمكن من خلالها تفصّي المعاني الحقيقية لهذا المصطلح بعيدا عما يروج له أصحابه من معاني قد لا تكون هي جوهر ما يقصد منه، أو ما هو متداول في واقع الناس.

إن الإلحاد في أوضح معانيه وأبسطها هو: "إنكار وجود الإله" (شريف عمرو، 2014، صفحة 11) وهي

الدعوى الصريحة التي تعالت في هذا العصر معلنة عن رفضها الشديد لكل ما هو ديني ومقدس، حتى عدّ الباحث عمرو شريف الإلحاد المعاصر صناعة أوروبية حديثة، فما من عصر مرّ على البشرية ساد فيه هذا الإنكار للإله يمثل هذه الحدة كهذا العصر، بالرغم من وجود الشرك الذي لم يخل منه زمن من الأزمنة. يؤيد رأيه هذا عناوين مؤلفاته حول الإلحاد التي حملت عنوان الخرافة والوهم والمشكلة النفسية وغير ذلك مما يدل على إنكاره لوجود الإلحاد باعتباره نزعة وتوجها فطريا، خاصة وأن الجبلية الإنسانية تركز إلى الخضوع للمقدس رغم التعالي عن ذلك أحيانا. يقول: "الإلحاد الجديد يتصف بطبيعة عدائية متعاطمة، وقد ظهر

بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر في سنة (2001)"

غير أن استقراء فلسفات علماء الغرب منذ القديم إلى الراهن وتقصي نظرتهم إلى الإله يجعلنا ندرك بأن الإلحاد المعاصر له ما يماثله في الأزمنة السابقة، وهو نسخة تطابق نسخة الإلحاد القديم غير أن إلحاد الراهن وفلسفته التي قام عليها متخمة بروح الاستعداد للدين وللمقدس أكثر مما مضى. ومن ثم يمكن القول بأن العداء للدين في كل الأزمنة قد أخذ مظاهر عدة ومثّل الإلحاد أحد مظاهرها.

فاقتفاء دلالات الإلحاد في التاريخ ما هو إلا استكمال حلقة الفهم لهذا اللفظ؛ بدمج دلالاته المعاصرة إلى ما سبقها من دلالات، وجمع أطراف المعنى المتزامية في التاريخ سعياً إلى فهم طبيعة هذا العداء للدين وتفسيره من خلال مقابله بنقيضه؛ وهو التدين ومحبة الدين. وهو ما يشير إلى أن وجود النقيضين هو مما يدعو إلى البحث في أسباب التبنى في كلا الأمرين.

وبالعودة إلى كتب علماء الإسلام القدامى نجد ما يثبت هذا الأمر، ففي قول لابن تيمية عن الإلحاد توصيف للإلحاد في الراهن: "إن الإلحاد المحض، نفي الصانع بالكلية، وأن هذا العالم الموجود ليس له صانع" (ابن تيمية، 1424، صفحة 425)

ولئن دل "موت الإله" على الإلحاد في العهد اليوناني الذي برزت فيه هذه الفكرة فالعبارة القائلة: "إن الآلهة المقيمين في المكان المقدس قد ماتت" تشير إلى هذه النزعة الإقصائية للإله عموماً، وعند الغرب خصوصاً كما عبر نيتشة في قوله: "لقد مات الإله"، فإن "موت النبوة" دال على الإلحاد العربي الذي يستغني عن الإله باستغنائهم عن لازمه وهو النبوة (بدوي عبد الرحمن، 1980، صفحة 5).

لقد سيطرت فكرة الموت في الفلسفة عموماً وفي الفلسفة الحديثة والمعاصرة على وجه التحديد حتى طالت الإنسان؛ حيث كتب ميشل فوكو عن موت الإنسان؛ نفيًا بفكرة الموت هذه كل مركزية قد تسيطر على الإنسان، فمبلغ الحرية قد تغلغل في الفلسفة الغربية إلى الحد الذي لفظت فيه كل ما من شأنه أن يعيق فعل الإنسان نحو التحرر.

إن غلبة النزعة الإنسانية في النصف الثاني من القرن العشرين لهي من تداعيات انتشار الإلحاد، فقد أضحت هذه المسألة مركزية تتمحور حولها الفلسفة الغربية المعاصرة، فأُنجزت حولها الدراسات والأبحاث وعُقدت حولها الندوات والمظاهرات الفكرية والثقافية، وآل مجال الاشتغال عليها إلى صياغة أطروحة

فلسفية عن إلغاء الذات وقرب اختفاء الإنسان، فهي فلسفة تحضيرية تمهد لفشل مشروع الحداثة بتصدع وانحيار الأسس والقيم التي بُني عليها هذا المشروع القائم على الوعي والإرادة الإنسانية بإزاء العقل والعقلانية المتطورة، التاريخ والتقدم، والإمكانات الواقعية للتحرر+9 (الدواي عبد الرزاق، 1992، صفحة 6).

1.2.2 أسباب النزوع إلى الإلحاد:

- معركة الأصولية والحداثة: أسهم التقدم العلمي في القرن الثامن عشر واعتماد الأسس العلمية في اكتشاف عمليات التحريف والتعديل والتبديل التي طالت الأناجيل ونتج عنها القول بأسطورة إلهية المسيح -عليه السلام- عبر التاريخ الطويل للمسيحية، وقد أسفر هذا التقدم عن تفنيد هذا الزعم، خاصة بتصاعد التعصب الكنسي وتوالي الصراع بين العلماء والكنيسة؛ مما أنهى دور الكنيسة وسطوتها على العلم والعلماء، وهو ما قلب الموازين لصالح الحداثة التي أقصت الدين والإله معا في الغرب المسيحي (عبد العزيز زينب، 2004، صفحة 135). فمن كتبوا في الإلحاد عادوا بالجذور الأولى إلى العصور الوسطى بأوروبا؛ عصور الظلمة ونبد العلم والعلماء.
- ولم تسلم الدول الإسلامية من هذه المعركة بين الأصولية والحداثة، فقد أتهم الإسلام الحاضر اسما الغائب رسما عن هذه الدول بتكريس الأصولية الدينية كما فعلت الكنيسة، وأتهم بعداء العلم ومناهضة العلماء، ما دفع لرواج مؤلفات كثير من الحداثيين العرب الذين ألفوا في الأصولية الدينية ومعركتها مع العقلانية.
- النزعة المادية والمفهوم الجديد للعلم: سيطر مفهوم المادة للحد الذي ألغى كل صلة للدين بالعلم الذي تشكل وفق منظور مادي تجريبي محض، فأضحت المادية شعارا للإلحاد، وتسمى الملحدون بالماديون واللا دينيون، فتستر الإلحاد قبل إعلان سفوره -بداية- تحت غطاء دعوات التحرر والتغريب، وتوسل بالعلم لتحقيق الانتشار المنشود، وادعى العقل والعقلانية في طرح القضايا (رمضان وائل، 2012، صفحة 35) فكانت واجهته التي يقدم بها نفسه للناس هي الفلسفة المادية باعتبار أن "الفلسفات المادية منطلقة من مرجعيتها المادية ومن إيمانها بأسبقية الطبيعة/المادة

على الإنسان، تركز على هذا الجانب من الوجود الإنساني وترد كل جوانبه الأخرى إليه" (المسيري عبد الوهاب، 2010، صفحة 12).

2.2. قلق المعرفة وتحديد الفكر الإلحادي.

مثّل الإلحاد المعاصر البنية التحتية لكثير من الفلسفات الفكرية المعاصرة، ومرجعاً أساسياً للنظريات العلمية التي قامت في هذه العصور (فتحي حمودة عبد الفتاح، 2023، صفحة 25)، فقد أراد لنفسه السيطرة وبسط سيادته على العلم، لأنه عانى تبعات القلق المعرفي قبل الثورة التنويرية التي أزاحت الدين وأراحت المعاندين له من تبعات التحكم في العلم والعلماء.

يقول المسيري: "يحرص العلم الحديث على الموضوعية والتجرد من العواطف وعلى الحياد وعدم الاكتراث بالغائيات الأخلاقية والإنسانية، ويظهر هذا في الهجوم الشرس على الطبيعة البشرية كمفهوم مرجعي للعلوم الإنسانية، وهو ما ينمي في الإنسان المقدرة على الانفصال عن المضمون الإنساني والأخلاقي لأي فعل يقوم به وعن أي آثام قد يرتكبها" (المسيري عبد الوهاب، 2010، صفحة 137).

لقد اتجهت الفلسفة الإلحادية المعاصرة نحو أنسنة المقدس وتقديس الإنسان في المقابل بجعله محور الكون، والمحرك الأوحيد له، وبذلك أدار الإنسان الملحد ظهره لأي قوة تقف دون تحقيقه لمصالحه، "وقد تم تهميش الإله أو إلغاؤه باسم الإنسان وصالح الجنس البشري وبعد إلغاء أي مرجعية متجاوزة، تظهر المرجعية الكامنة فيصبح مركز الكون كامناً فيه، ويصبح الإنسان هو مركز الكون دون أي استخلاف من الإله... وليس هناك ما يلزم الإنسان الطبيعي مرجعية ذاته المتمركز حولها أن يؤمن بمثل هذه المطلقات وهذه المثل العليا غير المادية " (المسيري عبد الوهاب، 2010، صفحة 106).

3. الأسس الفلسفية للإلحاد المعاصر

1.1. إلحاد الفلسفة وفلسفة الإلحاد "بحث في المحضن الفلسفي للإلحاد".

تأرجح الوعي الديني بين القبول والرفض بحسب الفلسفات التي سيطرت على الوعي الغربي، فكانت الفلسفة الوضعية سيدة الموقف في العصر الحديث، فلما انحصر اهتمام الفلسفة الوضعية المنطقية بالظواهر والوقائع المادية، فإنها أهملت كل المفاهيم غير المادية مثل الإله والروح والتدين والإلحاد لعدم إمكان إثبات خطئها من غير ذلك تجريبياً، فاستوى أمام العقل الإنسان المؤمن والملحد. وبعد أن فتح الفيلسوف أنتوني

فلو الملحد الذي عاد عن إلحاده الباب لمناقشة مفاهيم المتدينين؛ ظهر في الساحة الفكرية تساؤلات حول معنى الوجود الإلهي، وفطرية الإيمان بالألوهية، ثم عاود الإلحاد الظهور حين فرض الإلحاد الجديد نفسه من wired جديد فكانت الردة نحو الفلسفة الوضعية المنطقية، حيث استخدمت مجلة شبكة المعلومات (هذا الاصطلاح، فلاقى رواجاً كبيراً بالرغم من بساطة الطرح وذاتية المنحى (شريف) magazine عمرو، 2014، الصفحات 29-31).

اعتلى الفكر الإلحادي المعاصر منبر العلوم؛ وإن لم يمتلك ناصيتها فقد تحدث باسم العلم لتبرير موقفه العدائي من الدين، وقناعاته حيال كل مقدس. وقد بنى أسسه على مسلمات بعضها محصلة بعض نوردها ما يلي:

- النشأة التلقائية للكون واستغناؤه عن الصانع نتيجة الأحداث العشوائية وبالتالي فالنتيجة الحتمية لذلك هو القول بأن ظهور الحياة ذاتي من المادة.
- ليس هناك وجود لمفهوم الروح فالإنسان لا يعدو أن يكون مجرد جسد مادي يفنى بالموت.
- لا وجود لحياة أخرى بعد الموت، وأن الفرق بين الحياة والموت فيزيائي محض، سيمتلك العلم ناصيته يوماً (شريف عمرو، 2014، صفحة 26).

وحتماً فلهذه المسلمات الفلسفية مسوغات علمية يستند إليها الفكر الإلحادي. يقول أنتوني فلو: "لقد أنجرت الفلسفة مهمتها الأساسية بنجاح عظيم عندما توصل إلى تفسير نشأة الوجود بوجود الإله الخالق الذي خلق الكون ليكون معداً لاستقبال المخلوق العاقل الحكيم الذي هو الإنسان" (فلو أنتوني، 2015).

2.3. الدواعي المعرفية لنقد علمي للإلحاد

يحتاج النقد العلمي لدواعٍ معرفية قوية وأسباب موضوعية للدفاع عن القضايا العادلة، وليكون نقد الإلحاد نقداً منصفاً متنزهاً عن دواعي الذاتية ومماحكاتهما وإقصاء الغير بغير دليل علمي، كان لا بد أن يصدر عن جهة خبيرة بأصول الحوار ضليعة في النظر الاستدلالي، وقد تعزز الرد الإسلامي على الملاحظة بمن خبر أمرهم وعاش تجربتهم؛ من مثل أنتوني فلو أستاذ الفلسفة البريطاني الذي تزعم حركة الإلحاد لنصف قرن تكملت مسيرته الإلحادية بأزيد من ثلاثين مؤلفاً وبحثاً فلسفياً غطى مسيرة الإلحاد لنصف قرن آخر من القرن العشرين (شريف عمرو، 2014، صفحة 31).

1.2.3 تجديد الفكر العلمي وبيان توافق العلم والدين:

يُدرج الجدل القائم بين العلم والدين ضمن أهم مقولات فلسفة الدين التي تبحث في العلاقة القائمة بينهما أهي علاقة صراع وتعارض أو هي علاقة تلازم وتوافق مع تأثير كل منهما في الآخر، فحين نعتبر بأن العلم هو المعرفة العقلية التي تستمد موضوعاتها من الأشياء الموجودة في عالم الطبيعة أو عالم السلوك، وتتوسل في بحثها بأدوات ومناهج تأخذ مبدأ التدليل الإيجابي ومبدأ التعليل السببي ومبدأ التعليل الغائي (فريدي سميتر، 2024، الصفحات 4-6) فحتمًا لا يمكن اتهام الإسلام بمعارضته للعلم وهو الدين الذي يحيل إلى التعليل والتعقل.

وحين يدرك العلماء قيمة التوافق بين العلم والدين والتلازم الشديد بينهما يكون التوصل لآليات الظواهر العلمية لا يتعارض مع وجود غائية وراءها، فجذور العلم الحديث مستمدة من الدين، ونتيجة العلم الصحيح التوصل للوجود الإلهي الموجد لهذا الوجود والمدير لأمره (شريف عمرو، 2014، صفحة 10).

2.2.3 تجديد الفكر الديني:

أقصى الفكر الإلحادي الدين من الحياة فاضطر علماء الغرب لإعادة بعثه في النفوس من جديد بانتهاج أسلوب بيان ضعف الخطاب الإلحادي وذلك بالتركيز على الأسس التي يمكن أن يتهاوى ويتهاافت من خلالها هذا الخطاب، ومن جملة ذلك:

- بيان ضعف الحجج العقلية عند الملاحظة وكثرة مغالطاتهم؛ بتركيزهم على التسطيح والتنميق الكلامي وإغفال المضمون العميق في دعاواهم.

- مخالفتهم للمنهج العلمي وذلك باستنادهم على مبادئ علمية غير صحيحة، من مثل: الذاكرة مخزنة في الدماغ وتُمحى بعد الموت، وهمية الظواهر غير المفسرة علمياً، عدمية الأشياء وعبثية وجود الطبيعة، ثبات قوانين الطبيعة من غير أية تغيرات حادثة.

- استعمال السخرية من المخالف والقدح في شخصه؛ لتركيزهم على المهاجمة من غير فهم لحجج المخالف (عبد الله السويدي، 2022، صفحة 1156).

ويفترض أن الإلحاد قد بنى ركيزته على الفلسفة والعلم فمن غير المعقول أن تكون مواقفه من الدين مجرد انفعالات نفسية يبني عليها العداء لكل ما هو ديني باعتباره مسوغاً عقلياً يناهض كل مقدس. في حين

يعجز أن يُثبت ذاته بغير دليل ولا حجة قائمة، ويدعي استناده إلى ما هو علمي وهو لا يعبأ بالقيم ولا يستطيع إرساء سبل الحوار العلمي الموضوعي.

4. خاتمة

يتجه كثير من الباحثين اليوم إلى الحديث عن الإلحاد الجديد في المجتمعات الغربية والعربية معاً، وتتسم أكثر الكتابات إن لم نقل بالتهويل فبشيء من المبالغة في توصيف هذه الظاهرة التي حينما نردها إلى ما قاله تعالى لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم: "وما أكثر الناس ولو حرصت بمومنين" (يوسف: 103) سنجد بأن أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم في استشراف حال آخر الزمان لتؤكد هذه الحال التي سيؤول الناس إليها، فلا غرابة في أن الحق على قلة وارديه إنما ينهض بالفئة الصادقة، فلا حاجة لدين الإسلام إلى غناء كغناء السيل، وقد دلت كثير من نصوص الكتاب والسنة على أن من أساء في هذه الحياة الدنيا فإنما قد أساء لنفسه، ومن عمي فسيبوء بالخسران وحده.

ومن النتائج المتوصل إليها

1. إنكار وجود الله لم يأت به المعاصرون ولم يكن بدعا من عند أنفسهم، بل هو الطبيعة المشوهة حين تأنف الحقائق وتبرر للوهم وتجاهي خطاب العقل والعقلاء.

2. بالرغم من الادعاء الذي يبرر للإلحاد انتماءه للفلسفة، وتبني العلم لمخرجاته إلا أن التناقضات التي يتخبط فيها قد حذت بأعتى الملحدين ضراوة التخلي عن الإلحاد من مثل اتنوني فلو.

3. توسل الإلحاد المعاصر بآليات الفلسفات المادية التي أغرقت فكر الإنسان في الانحلال إلا أنها لم تمنحه هدوء الذات ولا استقرارها، فأحالتها مسخا من الأفكار العشبية، وأفرغته من كل القيم وجردته من إنسانيته.

4. ادعى الإلحاد ارتباطه بالعلم وبالفلسفة إلا أن ما آل إليه الملحد من الجهل والعبث بمصيره لم يسفر إلا عن طبيعة هذا الميل والجنوح عن الفطرة التي انفصل فيها العلم عن القيمة والفلسفة عن الحكمة.

5. شكلت النزعة العدائية للدين وازدراء المقدس القواسم المشتركة بين الإلحاد القديم والمعاصر، بالرغم من تفاوت درجات ذلك العداء واستفحاله من النفوس؛ المعاصرة منها تحديداً.

5. قائمة المصادر و المراجع

1. وافي، علي عبد الواحد ، علم اللغة، دار تحضة للطباعة والنشر، القاهرة.
2. رمضان ، عبد التواب، فصول في فقه اللغة ، مكتبة المتنبي، المملكة العربية السعودية
3. عمرو، شريف، خرافة الإلحاد، 1435هـ/2014م، مكتبة الشروق الدولية، مصر .
4. ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم، 1424هـ، جامع المسائل، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة
5. بدوي، عبد الرحمن ، 1980م، من تاريخ الإلحاد في الإسلام دراسات ألف بعضها وترجم آخر المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت.
6. الدواوي، عبد الرزاق ، 1992م، موت الإنسان في الخطاب الفلسفي المعاصر، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت
7. عبد العزيز، زينب ، 2004 م، الإلحاد وأسبابه الصفحة السوداء للكنيسة، دار الكتاب العربي، دمشق.
8. رمضان، وائل ، 2012م، ظاهرة الإلحاد ما حقيقتها في مجتمعاتنا العربية والمسلمة، مجلة الفرقان ، الكويت
9. المسيري، عبد الوهاب ، 2010، الفلسفة المادية وتفكيك الإنسان، بيروت ، دار الفكر المعاصر.
10. عبد الفتاح، فتحي حمودة ، 2023، 'المبادئ الفكرية للإلحاد المعاصر عرض ونقض'، مجلة الجامعة الأسمرية.
11. أنتوني ، فلو، 2015، ليس هناك إله كيف غير أشهر ملحد رأيته.
12. فريدي، سمير ، 2024م، مبدأ الصلة بين العلم والدين في الفلسفة الاثتمانية من نقد التقليد إلى هاجس التجديد، جامعة الحسن الثاني
13. جوهنس، كلومنك، السويدي، عبد الله ، 2022م، ردود علماء الغرب على الإلحاد غير المعاصر عرض ونقد، مركز دلائل ، المملكة العربية السعودية.